أحكام الميم الساكنة

التعريف :- هي الميم الساكنة الخالية من الحركة ، وسكونها ثابت وصلا و وقفا ، وتكون أصلية أو زائدة ، في وسط الكلمة أو متطرّفة.

الميم المقصودة هنا هي الميم التي لا حركة عليها أي معراه من الحركة أو تكون عليها علامة السكون وهي رأس الحاء الصغيرة وليس المقصود الميم المتحركة أو المشددة

- هي تأتي أصلية في الأسماء ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾. والأفعال ﴿ إِذَا قُمْتُمْ ﴾ والحروف ﴿ أَمْ لَمْ ﴾

و تأتي زائدة في ميم الجمع نحو (وَلَهُمْ فِيهَا) ، (عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ)

وللميم الساكنة ثلاثة أحكام وهم :-

1 - الإخفاء الشفوي 2 - الإدغام الصغير 3- الإظهار الشفوي

أولاً : الإخفاء الشفوي :-

حروفه : له حرف واحد وهو (الباء)

فإذا وقعت الباء بعد الميم الساكنة ولا يكون ذلك إلا من كلمتين جاز إخفاء الميم في الباء مع الغنة.

أمثلة (وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ) ، (فَاحْكُم بَيْنَهُمْ) ، (يَوْمَ هُم بَارِزُونَ)

سببه : السبب هو التجانس بين الميم والباء لإتحادهما في المخرج وتقاربهما في الصفات .

لماذا سمي أخفاءً شفوياً ؟

سمي أخفاء : لإخفاء الميم الساكنة عند ملاقاة الباء.

وسمي شفويا : لخروج الميم والباء من الشفتين.

علامته في المصحف :

فَائِدَة (٢)

علامةُ إخفاءِ الميمِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ تجريدُها مِنَ السكونِ مع عدمِ تشديدِ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ ﴾ ﴿ وَمَاهُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴾

**** (الإقلاب والإخفاء الشفوي) بينهم وجه تشابه وكذلك فروقات**

التشابه : يتشابهون في المخرج والنطق

الفروقات :

1- في الإقلاب الميم ليست أصلية بل منقلبة أما في الإخفاء الميم أصلية

2- يأتي الإقلاب في كلمة أو في كلمتين أما الإخفاء الشفوي فلا يأتي إلا في كلمتين

ثانيا : الإدغام الصغير :-

حروفه : له حرف واحد وهو (الميم)

إذا جاء بعد الميم الساكنة ميم مِثْلِها متحركة وجب الإدغام مع الغنة سواء كان معها في كلمة مثل ﴿ الم ﴾، ﴿ المص ﴾، ﴿ المر ...﴾

أو في كلمتين مثل ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ ﴾، ﴿ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾، ﴿ أَمْ مَنْ خَلَقْنَا ﴾

ويسمى أيضا إدغام متماثلين صغير

لماذا سمي إدغام متماثلين صغير ؟

سمي إدغام : لإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة بعدها .

سمي متماثلين : لإنهما حرفان اتحدا مخرجا وصفة واسما ورسما .

أما تسميته بالصغير : لأن الحرف الأول ساكن والثاني متحرك وإنه لا يحتاج إلى عمل كثير حيث يتم إدخال حرف ساكن في حرف متحرك ليصيران حرفا واحدا مشددا .

علامة الإدغام في المصحف

فَائِدَة (١)

علامةُ إدغامِ الميمِ السَّاكنةِ في ضبطِ المصحفِ تجريدُها من السكونِ وتشديدُ الحرفِ التالي ، نحو :

﴿ لَكُم مَّا ﴾ ﴿ مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾

ثالثا : الإظهار الشفوي :-

حروفه : بقية الحروف الهجائية بعد إسقاط الباء والميم وهم 26 حرفا

- إذا وقع حرف منهم بعد الميم الساكنة في كلمة أو في كلمتين وجب الإظهار وهو بغير غنة ظاهرة ويسمى إظهاراً شفوياً.

لماذا سمي إظهارا شفويا ؟

سمي إظهارا : لأن الميم الساكنة تظهر عند ملاقاتها هذه الحروف 26

سمي شفوي : لأن الميم الساكنة وهي الحرف المظهر مخرجها من الشفتين فنسب الأظهار إليها لإن مخرجها محدد ، ولم ينسب إلى حروف الإظهار كما حدث في الأظهار الحلقي ، لإن ال26 حرف يصعب حصرها في مخرج واحد

سبب الأظهار : هو التباعد بين مخرج الميم الساكنة ومخرج الـ26 حرف

فَائِدَة (٣)

علامةُ إظهارِ الميمِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ رأسِ الخاءِ من غيرِ نُقطةٍ (ح) فوقَ الميمِ ، نحو :

﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

لماذا لم تدغم الميم الساكنة مع الواو والفاء برغم تجانسها مع الواو وتقاربها مع الفاء ؟

وهذا يعتبر خطأ تلاوة عند كثير من الأخوات أن يأتوا بغنة الميم الساكنة عند الحرفين (و ، ف) فوجب توضيح السبب

أ- أظهرت الميم الساكنة لدى الواو :

لا تدغم الواو برغم التجانس في المخرج للتفرقة بينها وبين النون الساكنة المدغمة في الواو وخوفا من اللبس فلا يعرف هل هي ميم أو نون لذا كان إظهارا شديدا خوفا من الإدغام

ب- أظهرت الميم الساكنة لدى الفاء :

لا تدغم الميم في الفاء خوفا من ذهاب الغنة فلو ادغمت لذهبت غنتها وكان إخلالا بها فاظهرت وكذلك لإن الميم حرف قوي والفاء حرف ضعيف ولا يدغم القوي في الضعيف

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الميم الساكنة

١- إطالةُ زمنِ الغُنَّةِ زيادةً عنِ المطلوبِ عند إظهارها ، نحو : ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾

٢- تقصيرُ زمنِ الغُنَّةِ عند إدغامِها أو إخفائِها ، نحو : ﴿ لَكُم مَّا ﴾ ﴿ هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾

٣- تركُ فُرجةٍ بينَ الشفتَينِ عندَ إخفائِها ، وهو أمرٌ مُحدَث ، نحو :
﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾

٤- إخفاؤُها عندَ الواوِ أو الفاء ، نحو : ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾